المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
ECSS
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

ورقـــة بحثيـــة

ميليشيات فانو الأمهرية:

البنية، والانتشار، ومعضلات الاندماج

12-3-2026

أ. شيماء البكش

باحث أول بوحدة الدراسات الأفريقية بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

منذ مارس 2023، دخل إقليم أمهرا الإثيوبي في مواجهة مسلحة ممتدة بين قوات الدفاع الوطني الإثيوبية (ENDF) وتشكيلات فانو الأمهرية، في سياق يرتبط ارتباطًا مباشرًا بقرار الحكومة الفيدرالية حلّ القوات الخاصة التابعة للأقاليم. ويأتي هذا القرار ضمن إطار مقاربة أمنية-مؤسسية أشمل ترمي إلى إعادة هيكلة القطاع الأمني واحتكار الدولة لاستخدام القوة، من خلال دمج الميليشيات المسلحة الإقليمية ضمن المنظومة العسكرية الوطنية، تنفيذًا لما نصّت عليه الترتيبات الأمنية لاتفاق بريتوريا للسلام.

غير أن هذا القرار أسهم في فتح جبهة صراع موازية وطويلة الأمد مع ميليشيا فانو، التي تتسم بتعدد فصائلها وتباين بنيتها التنظيمية، وهو ما يجعل فهم تركيبتها الداخلية ومستوى تماسكها عاملًا حاسمًا في استشراف مسارات الصراع ومآلاته. وانطلاقًا من ذلك، تتجه السطور التالية إلى تحليل البنية الهيكلية لميليشيا فانو، ورصد خريطة انتشارها الجغرافي، باعتبارها مدخلًا تفسيريًا رئيسيًا لفهم ديناميات المواجهة القائمة في إقليم الأمهرا.

أولاً:

نشأة وجذور ميليشيات فانو في إقليم أمهرا

يحمل مصطلح « فانو» دلالة تاريخية ورمزية في الوعي الإثيوبي، إذ يُستخدم للدلالة على «المقاتل من أجل الحرية»، ويرتبط في جذوره الأولى بحركات المتطوعين التي تصدت للاحتلال الإيطالي لإثيوبيا خلال ثلاثينيات القرن العشرين. ويعود الأصل اللغوي للكلمة في الأمهرية إلى توصيف « الشخص الذي يتحرك بإرادته الحرة»، أو «تشكيل قتالي غير نظامي لا يخضع لقيادة مركزية ولا يرتبط بمسؤولية مؤسسية واضحة». وقبل القرن العشرين، مثّل «فانو» أحد الموارد الأساسية للعمالة المسلحة التي اعتمد عليها حكام الأقاليم لتعزيز نفوذهم المحلي، قبل أن يُعاد توظيف هذا النمط القتالي خلال فترة الاحتلال الإيطالي (1936-1941) ضمن تعبئة وطنية أوسع جرت تحت قيادة الإمبراطور هايلي سلاسي لمقاومة الغزو. ولاحقًا، انتقل المفهوم إلى سياقات سياسية جديدة، إذ استُحضر ضمن الحركات الطلابية الماركسية-اللينينية في ستينيات القرن الماضي، كونه تعبيرًا عن المقاومة الثورية ضد نظامي هايلي سلاسي والديرج، بما يعكس قابلية المصطلح للتكيف مع تحولات السياق السياسي والإيديولوجي في التاريخ الإثيوبي الحديث.

ومع ذلك، فإن حركة «فانو» في صيغتها المعاصرة تختلف جوهريًا من حيث البنية والوظيفة عن تلك التاريخية، إذ باتت تمثل اليوم فاعلًا ذا طابع قومي-إثني، يتبنى خطابًا قوميًا أمهريًا ويسعى إلى التعبير عن مصالح جماعة الأمهرا كثاني أكبر جماعة سكانية في إثيوبيا. ويُضفي هذا التحول على الصراع أبعادًا اجتماعية وسياسية تتجاوز المقاربات الأمنية والعسكرية الضيقة، ليعكس ديناميات أوسع تتعلق بالتمثيل والهوية وتوزيع السلطة داخل الدولة الفيدرالية. وفي هذا السياق، يُستخدم مصطلح «فانو» حاليًا للإشارة إلى طيف من الجماعات المسلحة التي ترى نفسها معنية بالدفاع عن مصالح سكان إقليم أمهرا في مواجهة ما تعتبره تهديدات بنيوية وسياسية.

وقد برز الاسم بصورة لافتة خلال عام 2016، حين تبناه المتظاهرون الشباب في الإقليم، رغم الطابع السلمي الغالب على الاحتجاجات، وذلك في إطار موجة التعبئة الجماهيرية التي شهدتها البلاد بين عامي 2016 و2018، بالتوازي والتنسيق مع حركة «القيرو» في إقليم أوروميا، في تحدٍ مباشر لهيمنة الجبهة الديمقراطية الثورية للشعوب الإثيوبية (EPRDF)، وهو ما أسهم في إعادة تشكيل المشهد السياسي الإثيوبي ومهّد لصعود آبي أحمد وحزب الازدهار إلى السلطة في عام 2018. ومع ذلك، واصل بعض مناصري الحركة مسار الاحتجاج والتعبئة بعد تنامي شعورهم بعدم الاستجابة لمطالبهم السياسية والمجتمعية، وهو ما تجلّى بوضوح في مظاهرة «#Beqa» عام 2021، التي رفعت خطاب إدانة الهجمات ذات الطابع العرقي ضد الأمهرا، ولا سيما تلك التي وقعت خارج مناطقهم التاريخية. ويعود جانب من الجذور البنيوية لهذا التمرد إلى السياق التاريخي

لدور الأمهرا في الدولة الإثيوبية، إذ ارتبطت هذه الجماعة، على امتداد فترات طويلة، بالهيمنة على مؤسسات الحكم وصياغة الهوية السياسية للدولة، كما اقترنت النخب الأمهريّة بمفهوم «الإثيوبيّة» باعتباره إطارًا هويّاتيًا جامعًا. ووفق هذا المنظور، يُنظر إلى تراجع النفوذ الأمهري في ظل النظام الفيدرالي القائم باعتباره تهديدًا مباشرًا لفكرة الهوية الوطنية ذاتها، لا مجرد خسارة لمواقع سياسية.

وفي هذا الإطار، يتمثل الهدف المعلن لحركة «فانو» في التصدي لاضطهاد الأمهرا في أقاليم ومناطق مثل أوروميا وبني شنقول-قمز، وهو خطاب يثير جدلًا واسعًا في الساحة السياسية الإثيوبية، إذ يرى منتقدو مشروع «فانو» فيه محاولة لإعادة إنتاج أنماط الهيمنة الأمهريّة التقليدية، ضمن خطاب الدفاع عن الوحدة الوطنية وحماية الدولة. ومع صعود آبي أحمد إلى السلطة عام 2018، أُفرج عن أعداد كبيرة من النشطاء الأمهرا، الأمر الذي أتاح لهم إعادة تنظيم صفوفهم والانخراط مجددًا في المجالين السياسي والأمني، بما أسهم في بلورة النواة المعاصرة لحركة «فانو» بصيغتها الحالية.

ومع اندلاع حرب تيجراي في نوفمبر 2020، شارك متطوعو حركة «فانو» إلى جانب القوات الخاصة لإقليم أمهرا والحكومة الفيدرالية في مواجهة الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي (TPLF) حيث شكّلت هذه الحرب نقطة تحوّل جوهرية للحركة، إذ وفّرت لها بيئة مواتية للتوسع العددي، وتعزيز القدرات العسكرية والتنظيمية، واكتساب خبرات قتالية ميدانية، خاصة في منطقتي غرب وجنوب تيجراي المتنازع عليهما «ولكايت» و«رايا».

وقد أدى توقيع اتفاقية السلام في بريتوريا عام 2022 إلى إنهاء العمليات القتالية بين الحكومة الفيدرالية وجبهة تحرير التيجراي، إلا أن القوات الأمهرية و«فانو» لم تشاركا في الاتفاق، وظلّت قضية المناطق المتنازع عليها محل توتر مستمر. وفي عام 2023، أقدمت الحكومة الفيدرالية على حل القوات الخاصة الإقليمية ودمجها ضمن الجيش الوطني، وهو ما اعتبره الأمهرا تجريدًا من أدوات الدفاع الذاتي. نتيجة لذلك، انضم آلاف العناصر السابقين إلى صفوف «فانو»، ما ساهم في تشكيل قوة فانو. ومع إعادة الهيكلة تمكنت الحركة من فرض سيطرة واسعة على المناطق الريفية، بينما اقتصرت سلطة الحكومة الفيدرالية على المراكز الحضرية الكبرى والمحاور الاستراتيجية، مع تسجيل انشقاقات في صفوف القوات الحكومية.

وتتسم حركة «فانو» ببنية تنظيمية لامركزية تضم طيفًا متنوعًا من الفصائل، تختلف في حجمها ومستويات انضباطها التنظيمي، حيث طوّرت بعض المجموعات الأكبر داخلها أجنحة سياسية-عسكرية ذات أجندات وطنية تتراوح في خطابها بين البراجماتية والنزعات الراديكالية، في محاولة لتجاوز القاعدة الإثنية، وبلورة خطاب سياسي وإقامة تحالفات عابرة للهويات الإثنية.

وقد حظيت حركة فانو، حتى فترة قريبة، بقبول اجتماعي ملحوظ داخل إقليم أمهرا، ارتكز أساسًا على دورها القتالي إلى جانب قوات أمهرا الخاصة (ASF) والجيش الوطني الإثيوبي (ENDF) خلال حرب تيجراي، ما أسهم في تكريس صورتها كقوة دفاع مجتمعي. ومع انتهاء الحرب، أدى تراجع الثقة الشعبية في الحكومتين الفيدرالية والإقليمية، لا سيما في أوساط القوميين الأمهرا، إلى اتساع دائرة التعاطف مع فانو، في امتداد مباشر

لموجات الاحتجاج الشبابي التي انطلقت منذ عام 2016 ضد سياسات الجبهة الثورية الديمقراطية لشعوب إثيوبيا (EPRDF).

ولا يزال استمرار الدعم الشعبي لفانو مدفوعًا بعدد من المظالم السياسية غير المعالجة، أبرزها المخاوف من إعادة المناطق المتنازع عليها (وولكاي-تسيجيدي، تيليمت، ورايا) إلى إقليم تيجراي عقب اتفاق وقف الأعمال العدائية، إضافة إلى القيود المفروضة على حرية تنقل الأمهرا، خاصة في إقليم أوروميا وأديس أبابا، واستمرار الاعتداءات وعمليات التهجير التي تستهدفهم في أقاليم أخرى. وقد أدى تداخل هذه العوامل إلى تعزيز القاعدة الاجتماعية للحركة.

ثانياً:

البنية وخريطة الانتشار

تُنظَّم المجموعات «فانو» الرئيسية في الغالب على أسس جغرافية-إقليمية، بما يعكس الطابع اللامركزي للحركة. وفيما يلي عرض لبنية الحركة وخريطة انتشارها جغرافيًا على امتداد إقليم الأمهرا:

1. ميليشيات فانو في منطقة جوندار

تُعدّ منطقة جوندار (بمناطقها الوسطى والغربية والشمالية والجنوبية) أحد أهم معاقل «فانو» تاريخيًا وتنظيميًا. وتُعدّ جوندار معقلًا تقليديًا لحركة فانو، إذ لعبت نسخها السابقة دورًا محوريًا في احتجاجات الأمهرا ضد الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبي «EPRDF» منذ عام 2016. ويربط الكثيرين نشأة «فانو جوندار» تاريخيًا بقضية وولكاييت-تسيجيدي، التي تمثل إحدى القضايا المركزية في الخطاب القومي الأمهري.

وتُعدّ مجموعة وحدة فانو أمهرا في جوندار «AFUiG» من أبرز التشكيلات المسلحة في المنطقة. ويتولى ميسافينت تسفو رئاسة الوحدة، بينما يتولى سيفر ميليسي قيادتها العسكرية. ومنذ تأسيسها في مارس 2022، شهدت المجموعة توسعًا تنظيميًا ملحوظًا، إذ أنشأت وحدات فرعية في مختلف المناطق الإدارية التابعة لجوندار. وتتمتع هذه الوحدات بقواعد اجتماعية محلية واضحة، ما يعزز قدرتها على التجنيد والحشد. ومن بين أبرز التشكيلات المنضوية تحت مظلة AFUiG مجموعة «تيوودروس فانو»، التي تحمل اسم الإمبراطور الإثيوبي تيوودروس، ويقودها حبتاي وولدي. وقد حظي هذا الأخير باعتراف حكومة إقليم أمهرا لدوره في تعبئة مقاتلي فانو-غالبيتهم من مدينة جوندار-للمشاركة في القتال ضد قوات تيجراي. كما تشهد هذه المجموعة توسعًا مستمرًا عبر إنشاء وحدات فرعية إضافية. وتبرز أيضًا «فرقة جونا» في جنوب جوندار، بقيادة كيفيالي ديسي، والتي انضم معظم عناصرها خلال الهجوم المضاد في عام 2021، الهادف إلى منع تقدم قوات تيجراي نحو جنوب جوندار.

كما تُعدّ حركة فانو من أجل الوجود والعدالة والديمقراطية «FEJDM» بقيادة ووبانتي أباتي، من التشكيلات الأحدث نسبيًا ضمن مشهد فانو في جوندار. وقد تركّز نشاطها بشكل خاص في المناطق الجنوبية من الإقليم، مع تبنّي خطاب سياسي أكثر وضوحًا مقارنة ببعض المجموعات الأخرى. كذلك، تأسس مجلس وحدة فانو أمهرا (AFUC) في نوفمبر 2022، بمشاركة عدة مجموعات، من بينها قوات أمهرا الشعبية (AFPO)، التي يقودها الكابتن مسرشا سيتّي، وفانو أمهرا الشرقية (EAF) ووحدة فانو أمهرا جوندار (AFUIG)، وفانو شِوا، وفانو بحر دار أمهرا. ويقود المجلس سيفر ميليسي، وقد مثّل تأسيسه محاولة لتوفير إطار إقليمي منظم ينسّق عمل المجموعات المتعددة في إقليم أمهرا. غير أن الحملة الحكومية التي بدأت في أبريل 2023 أدت إلى اعتقال عدد من ممثلي المجلس وسجنهم، ما أضعف قدرته التنظيمية وحدّ من فاعليته الميدانية.

وفي هذا السياق، تذهب جبهة أمهرا الشعبية (APFr) التي أسسها إسكندر نيغا-الصحفي السابق ورئيس حركة «بلدرس من أجل الديمقراطية الحقيقية»- إلى الادعاء بوجود روابط تنظيمية وسياسية بينها وبين بعض تشكيلات «فانو» الناشطة في منطقة جوندار. وتحظى هذه الجبهة بدعم ملحوظ من قطاعات واسعة من الشتات الأمهري ذي القدرات المالية والتنظيمية، ويُعتقد أنها تسعى إلى توسيع نطاق نفوذها داخل إقليم أمهرا عبر توثيق علاقاتها مع قيادات «فانو» الميدانية، وبناء شبكات تواصل أعمق مع المجتمعات المحلية.

بهذا، برزت تدريجيًا ظاهرة «تعدد الولاءات»، حيث ينخرط بعض عناصر «فانو» في أكثر من إطار تنظيمي أو مظلة سياسية-عسكرية في آن واحد، وهو ما يفاقم من تعقيد البنية التنظيمية للحركة، ويحدّ من قدرتها على إنتاج قيادة موحّدة أو صياغة استراتيجية متماسكة. وفي يناير 2024، أُعلن عن تأسيس ما عُرف بـ»قيادة جوندار» في مسعى لتجميع فصائل «فانو» العاملة في المنطقة ضمن قيادة مركزية واحدة، برئاسة حبتاي وولدي. ورغم أن توحيد الفصائل يسهم نظريًا في تحسين مستويات التنسيق العملياتي وتوحيد الاتجاه الاستراتيجي للتمرد، فإن التباينات البنيوية بين القيادات، وتعدد الدوافع السياسية والعسكرية، واختلاف قواعد الارتكاز الاجتماعي والدعم المحلي، تجعل من تحقيق توحيد فعلي ومستدام تحديًا بالغ التعقيد، لا سيما في الأمدين القصير والمتوسط.

2. ميليشيات فانو في منطقة جوجام

تُعدّ منطقة جوجام—بشقّيها الشرقي والغربي—الحاضنة الجغرافية الأبرز لتمرد حركة فانو في إقليم أمهرا، نظرًا لموقعها الحدودي مع إقليمي أوروميا وبني شينقول-جوموز، وما يتيحه ذلك من عمق جغرافي وحركي. وقد برزت تشكيلات فانو في جوجام، وعلى رأسها قوة أمهرا الشعبية (APF) بقيادة زمِني كاسيه، باعتبارها فاعلًا شبه منظّم يقدّم نفسه باعتباره إطارًا دفاعيًا لحماية مجتمع الأمهرا، ويتبنى خطابًا سياسيًا رافضًا الهجمات ذات الطابع الهويّاتي ضد الأمهرا في مختلف أنحاء إثيوبيا. وخلال حرب تيجراي (2020-2022)، لم تتعرّض جوجام لعمليات عسكرية مباشرة، وهو ما أتاح لقيادات محلية—كانت نواة لما سيُعرف لاحقًا بقوة أمهرا الشعبية—التركيز على عمليات التجنيد والتدريب في شرق وغرب جوجام. وأسهم ذلك في بناء قدرات عسكرية، تحوّلت لاحقًا إلى رصيد عملياتي مهم مع اندلاع المواجهات المفتوحة مع الحكومة الفيدرالية.

ومع تصاعد الاشتباكات المسلحة بين فانو والقوات الحكومية في أغسطس 2023، تمكنت مجموعات فانو المنحدرة من جوجام من السيطرة المؤقتة على عدد من المراكز الحضرية الرئيسة، من بينها بحر دار، عاصمة الإقليم، حيث أقدمت على اقتحام السجن المركزي والإفراج عن عدد كبير من المحتجزين، في خطوة عكست مستوى التنسيق الميداني والقدرة على إرباك السلطة الإقليمية.

وإلى جانب قوة أمهرا الشعبية (APF)، تتمتع الجبهة الشعبية الأمهرا (APFR) بقيادة إسكندر نيغا بحضور ملموس في جوجام، كما ينشط في المنطقة مجلس وحدة فانو أمهرا (AFUC) ما يجعلها ساحة لتداخل الأطر التنظيمية والسياسية المرتبطة بحركة فانو. وفي نوفمبر 2023، أُعلن عن تشكيل قيادة فانو جوجام برئاسة زينابو لينجيره، متكوّنة من أربع فرق عسكرية من شرق وغرب جوجام، مع طرح مقترح بأن يتم اختيار رئيس ونائب رئيس الجناح السياسي بالتوافق بين قادة الجبهة الشعبية الأمهرا APFr وقوة أمهرا الشعبي APF، في محاولة لإضفاء قدر من التوازن والشرعية الداخلية على القيادة الجديدة.

غير أن مشروع توحيد فصائل فانو في جوجام واجه تحديات بنيوية، في مقدمتها الموقف غير الحاسم لأنصار زمني كاسيه، الذي لم يُعلن رسميًا انضمامه إلى القيادة المستحدثة. وبالنظر إلى الثقل الرمزي والميداني الذي يتمتع به زمني داخل جوجام، فإن غيابه المحتمل عن هذا الإطار القيادي قد يحدّ من شرعيته الشعبية ويقوّض قدرته على التحول إلى مظلة جامعة لبقية تشكيلات فانو في الإقليم.

3. ميليشيات فانو في منطقة شوا

تُشكّل منطقة شَوا في إقليم أمهرا -ولا سيما شَوا الشمالية- إحدى الساحات المركزية لنشاط حركة فانو، في ضوء موقعها الجغرافي على خطوط التماس بين إقليمي أمهرا وأوروميا. وقد أسهم هذا الموقع الحدودي، إلى جانب تاريخ التداخل السكاني والنزاعات الهوياتية، في بلورة وعي سياسي قومي أمهري، كان من بين تجلياته المبكرة صعود حركات فانو باعتبارها اطارًا للدفاع المجتمعي ثم كفاعلين شبه عسكريين ذوي خطاب سياسي واضح.

وتحاذي شَوا الشمالية كلًا من شَوا الشمالية وشَوا الشرقية في إقليم أوروميا، كما تحدّها «المنطقة الخاصة بالأورومو» (الملحقة إداريًا بإقليم أمهرا)، وهو ما يجعلها إحدى أقرب مناطق الإقليم إلى العاصمة أديس أبابا. وتكتسب المنطقة أهمية استراتيجية إضافية لوقوعها على محور مواصلات رئيسي شمال-جنوب يربط العاصمة بالمدن الكبرى في الشمال، مرورًا بكوميسي وديسي، الأمر الذي يضفي على أي نشاط عسكري أو أمني فيها أبعادًا وطنية تتجاوز الإقليم ذاته.

وخلال حرب تيجراي، تعرّضت شَوا الشمالية لاجتياح مباشر من قبل قوات جبهة تحرير شعب تيجراي في أواخر عام 2021، وشهدت معارك واسعة النطاق، أبرزها المواجهات حول مدينة شَوا روبت خلال شهري نوفمبر وديسمبر من العام ذاته، بمشاركة ميليشيات تابعة لإقليم أورومو يُشار إليها عادة باعتبارها جزءًا من جيش تحرير أورومو. وقد تركت هذه التطورات أثرًا عميقًا في البيئة الأمنية المحلية، وأسهمت في عسكرة المشهد الاجتماعي وتعزيز حضور فانو كفاعل محلي مسلح.

ومنذ ذلك الحين، تحوّلت شَوا الشمالية إلى مسرح احتكاك شبه منتظم بين مجموعات فانو وميليشيات «المنطقة الخاصة بالأورومو»، وهو ما قيّد أنشطة فانو في أجزاء من الإقليم، لكنه في الوقت نفسه رسّخ منطق الصراع الممتد. وفي أغسطس 2023، تمكّنت مجموعات فانو من السيطرة المؤقتة على مدينتي شَوا روبت وديبري بيرهان، التي تُعد مركزًا حضريًا رئيسيًا جنوب شَوا روبت وعلى الطريق المؤدي إلى أديس أبابا، قبل أن تتراجع لاحقًا. ومع ذلك، استمرت أنشطة فانو، بوتيرة أقل، في المدينة ومحيطها على نحو متقطع منذ ذلك الحين.

وتُعد حركة أمهرا فانو الشعب الحر(AFFPM)، بقيادة أسيجد ميكونن، من أبرز التشكيلات الناشطة في شَوا الشمالية. ويستمد ميكونن جزءًا من شرعيته الرمزية من خلفيته السياسية السابقة ومشاركته في منظمة كل شعب أمهرا (AAPO)، التي واجهت سياسات حكومة الجبهة الثورية الديمقراطية للشعوب الإثيوبية (EPRDF) خلال تسعينيات القرن الماضي. وإلى جانبها، تنشط مجموعة واحد فانو أمهرا في شَوا (OAFiS)، التي تمتد شبكاتها أيضًا إلى جنوب إقليم وُلو، بما يعكس الطابع الشبكي والعابر للوحدات الإدارية لنشاط فانو.

ويتّسم مشهد فانو في شَوا بدرجة عالية من التشتّت التنظيمي، حيث يتكوّن من عدد كبير من المجموعات الفرعية التي غالبًا ما تحمل أسماء شخصيات تاريخية أو عامة وأماكن ذات رمزية محلية، مثل؛ ديجزماتش تسيسما إيرغيت، أسامنو تسغي، منليك، ميبيريقو، أسيماري داغني، ميكيديلا، تايتو، وراص أبيبي أريغاوي. ويعكس هذا التنوّع تعددية مراكز النفوذ داخل الحركة، وارتباطها الوثيق بالبنى الاجتماعية المحلية.

كما تحتفظ كل من الجبهة الشعبية الأمهرا (APFR) ومجلس وحدة فانو أمهرا (AFUC) بروابط تنظيمية وسياسية مع عدد من هذه المجموعات في شَوا، في إطار محاولات مستمرة، لتنسيق المواقف وتوحيد القيادة، في ضوء مساعٍ لتأسيس قيادة موحّدة لفانو شَوا، رغم الانقسامات الداخلية والتباينات في الرؤى السياسية والاستراتيجية بين الفصائل المختلفة.

4. ميليشيات فانو في منطقة وُلو

تُعد منطقتا وُلو الشمالية والجنوبية، المحاذيتان لإقليمي تيجراي وعفر، من أكثر مناطق إقليم أمهرا تضررًا من حرب تيجراي (2020-2022). فقد شهدت مدن ومحاور استراتيجية مثل كوبو، وولديا، كومبولتشا، ودِسي مواجهات عسكرية كثيفة، وتعاقبت عليها السيطرة الميدانية لقوات جبهة تحرير شعب تيجراي لفترات متفاوتة. وقد شكّلت هذه التجربة بيئة مولِّدة لظهور وتوسّع غالبية تشكيلات فانو العاملة اليوم في وُلو.

كان رد الفعل إزاء التوغل، مقرونًا بالحاجة إلى بناء قدرات دفاع محلية، محرّكًا أساسيًا لتجنيد المقاتلين في وُلو بوتيرة أعلى مقارنةً بأجزاء أخرى من إقليم أمهرا. وعلى هذا الأساس، استقطبت فانو عناصر سابقة من قوات الدفاع الوطني الإثيوبية (ENDF) وقوات أمهرا الخاصة (ASF)، بما في ذلك قيادات عسكرية ذات خبرة، أبرزها العقيد السابق في ENDF فِنتاهون موهاباو، الأمر الذي أضفى على تشكيلات وُلو طابعًا عسكريًا أكثر تنظيمًا نسبيًا. وعلى غرار بقية مناطق الإقليم، يتّسم مشهد فانو في وُلو بتعدّد الفصائل وغياب البنية الهرمية الموحدة. وتُعد فانو أمهرا الشرقية (EAF) وفانو بيت أمهرا (BAF) أبرز هذه التشكيلات.

وتُعد فانو أمهرا الشرقية (EAF) بقيادة مهيرِت ويداجو (مِرّي ويداجو)، أكبر تشكيل فانو في وُلو وأكثرها رسوخًا تنظيميًا. وترتبط المجموعة ارتباطًا وثيقًا بالحركة القومية الأمهرية، ورغم علاقاتها المتوترة مع الحكومة الفيدرالية، شاركت بفاعلية في الحرب ضد قوات دفاع تيجراي (TDF)، لا سيما على جبهة رايا، وبالتنسيق الميداني مع قوات ENDF وتندرج EAF اسميًا ضمن مجلس وحدة فانو أمهرا (AFUC)، لكنها تحتفظ باستقلالية عملياتية واضحة داخل ولو.

بينما تشكل فانو بيت أمهرا (BAF) إطاراً يضم عدة مجموعات أصغر. وعلى الرغم من تقديم نفسه كتنظيم موحّد، فإن درجة تماسكه الداخلي وقدرته على العمل كجسم منسّق تظل موضع تساؤل. وكانت هناك محاولات من مجموعات فانو في وُلو بمحاولات لتأسيس قيادة موحّدة بقيادة مِرّي ويداجو والعقيد فِنتاهون موهاباو، في وقت سابق.

5. ميليشيات فانو في مجتمع الشتات الأمهري

يلعب الشتات الأمهري دورًا محوريًا في توفير التمويل والدعم السياسي لتمرد فانو. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، نجح الشتات الإثيوبي في تأسيس موطئ قدم مؤثر في السياسة الإثيوبية، إذ غالبًا ما تعكس منظمات الشتات الانقسامات الإقليمية التاريخية لأمهرا، جوندار، جوجام، وُلو، وشوا. وعلى الرغم من محاولات بعض هذه المنظمات لتشكيل اتحاد جامع، ظل تحقيق التنسيق الشامل محدودًا. وعلى المستوى الدولي، تدير شبكة متنوعة من جماعات الضغط في الشتات العلاقات الخارجية لفانو، ومن أبرز هذه المنظمات:

- **جمعية الأمهرا في أمريكا (AAA)**
- **الحركة الأمهرية الدولية (IAM)**
- **جمعية وحدة الأمهرا (OAA)**
- **اللجنة الدولية لتنسيق فانو (IFCC)**
- **الجبهة الشعبية الأمهرا (APF)**
- **صندوق طوارئ أمهرا (AEF)**
- **مجتمع أمهرا في المملكة المتحدة (ACiUK)**
- **رابطة المهنيين الأمهرا (APA)**

وتركّز منظمات الشتات الأمهري بوجهٍ أساسي على ممارسة الضغط السياسي على حكومات دول الإقامة، بهدف تدويل الصراع في إقليم أمهرا والدفع نحو وقف العمليات العسكرية. وفي هذا السياق، نُظّمت احتجاجات وتظاهرات في عدد من العواصم الغربية، ولا سيما في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا. وبالتوازي، يضطلع الشتات بدور فاعل في تعبئة الموارد المالية لدعم «فانو»، حيث تشير تقارير إلى نجاح منصات إعلامية رقمية في جمع مبالغ كبيرة خُصصت للدعم اللوجستي. وأسهم هذا التمويل الخارجي في خلق نمط من المساءلة غير المباشرة داخل الحركة، إذ باتت بعض القيادات الميدانية تعتمد على موارد الشتات، ما أتاح للأخير هامشًا من الضغط المرتبط بالأداء العسكري والتنظيمي على الأرض.

ثالثاً:

معضلة اندماج فصائل فانو

سعت الحكومة الإثيوبية خلال عام 2025 إلى استكشاف إمكانات نقل الصراع المسلح في إقليم أمهرا من مربع المواجهة المفتوحة إلى مسار تفاوضي محدود، يهدف إلى تقليص التكلفة البشرية والمادية دون إحداث اختراق سياسي شامل. وقد تجسّد هذا التوجه في فتح قنوات اتصال انتقائية مع بعض فصائل «فانو»، باعتبارها مدخلًا لإدارة الصراع أكثر من كونها إطارًا لتسويته. وفي منتصف 2025، برزت محاولة لتجميع عدد من الوحدات المسلحة تحت مسمى «القوة الوطنية لفانو الأمهرا» (Amhara Fano National Force – AFNF)، غير أن رفض فصيل «منظمة شعب أمهرا فانو» (AFPO)، الانضمام إلى هذا الكيان أفضى إلى إضعاف بنيته التمثيلية، وقيّد قدرته على التعبير عن الحركة باعتبارها فاعلًا جماعيًا موحدًا، وهو ما انعكس سلبًا على فعالية أي ترتيبات تفاوضية جزئية، بما في ذلك الاتفاق المعلن لاحقًا بين الحكومة وماسريشا سيتي، في تحقيق تهدئة شاملة ومستدامة.

1. مساعي الحكومة الفيدرالية لإقرار اتفاقات فردية مع فصائل فانو

وعلى الرغم من أن الخطاب السياسي لبعض فصائل «فانو» شدّد على تبنّي أجندة ديمقراطية أوسع، تقوم على توحيد الفصائل المختلفة ضمن قيادة مركزية واحدة، فإن مسار الاندماج ظل شديد التعقيد، بفعل التعددية التنظيمية والانقسامات البنيوية داخل الحركة. كما أسهمت الشروط المسبقة التي طرحتها بعض الفصائل، والتي غالبًا ما عكست مصالح فئوية ضيقة أكثر مما عبّرت عن المطالب الكلية لقاعدتها الاجتماعية الأوسع، في تعميق مأزق التوحيد وإعاقة تشكّل مظلة تفاوضية ذات مصداقية. وفي هذا السياق، أثار الإعلان الصادر في 4 ديسمبر 2025 بشأن توقيع ما وُصف بـ«اتفاقية سلام» بين حكومة إقليم أمهرا وماسريشا سيتي – الذي قدّمته وسائل الإعلام الرسمية باعتباره ممثلًا لمنظمة شعب أمهرا فانو (AFPO) – جدلًا سياسيًا وإعلاميًا واسع النطاق، في ظل تضارب السرديات وتناقض المواقف بين الحكومة الإثيوبية والفصائل المسلحة المنضوية تحت مظلة «فانو»، فضلًا عن الغموض الذي اكتنف طبيعة ودور الوسطاء الإقليميين المنسوب إليهم رعاية الاتفاق. وقد جاء هذا الإعلان في لحظة أمنية وسياسية شديدة التعقيد، تتقاطع فيها الانقسامات الداخلية لحركة «فانو» مع مساعٍ حكومية لفتح قنوات تفاوضية جزئية، لا تهدف إلى تسوية شاملة بقدر ما تسعى إلى احتواء مستوى التصعيد في إقليم أمهرا بعد أكثر من عامين من المواجهات المسلحة، دون معالجة الأسباب البنيوية العميقة للصراع أو بلورة إطار سياسي جامع لمعالجته.

وتزامن الإعلان عن الاتفاق، مع إعلان منظمة « شعب أمهرا فانو» (AFPO)، في 29 نوفمبر 2025، عن تعليق عضوية كلٍّ من ماسريشا سيتي ومسفن أباتي من لجنتها التنفيذية، وذلك عقب تحقيقات داخلية ما يعني – وفقًا لبيان المنظمة – عدم حصولهما على أي تفويض تنظيمي أو سياسي أو عسكري للتحدث باسمها أو تمثيلها

أمام أي طرف. ولم يقتصر موقف المنظمة على نفي الصفة التمثيلية، بل اتجه إلى توجيه اتهامات صريحة لما وصفته بـ»جهات معادية» بالسعي إلى تفكيك بنيتها التنظيمية عبر أدوات مركبة، شملت حملات تشويه إعلامي، واستخدام الطائرات المسيّرة، واستقطاب عناصر محلية عبر الإغراءات المالية، في إطار ما اعتبرته حربًا متعددة الأبعاد تستهدف إضعاف حركة «فانو» من الداخل. وفي السياق ذاته، أعلنت المنظمة تعيين المهندس أشاجري باي قائدًا لفرعها في إقليم جوجام، في مسعى لإعادة ضبط القيادة الميدانية واحتواء حالة الارتباك التنظيمي التي أعقبت هذه التطورات.

وفي اليوم التالي، 30 نوفمبر 2025، تداول ناشطون محسوبون على الحكومة الإثيوبية معلومات تفيد بقيام ماسريشا سيتي ومجموعته بتسليم أنفسهم لقوات الأمن، وهو تطور أسهم في تهيئة البيئة السياسية والإعلامية للإعلان الرسمي اللاحق عن اتفاق السلام. وفي 4 ديسمبر، أعلنت حكومة إقليم أمهرا توقيع الاتفاق بحضور وسطاء قيل إنهم يمثلون الاتحاد الإفريقي ومنظمة «إيجاد»، وجرى الترويج له باعتباره خطوة أولى نحو إنهاء المواجهات المسلحة واستعادة الاستقرار الإقليمي. وقدّم رئيس الإقليم، أريجا كيبيدي، الاتفاق باعتباره مكسبًا جماعيًا، مؤكدًا في خطابه أن الصراع «لا رابح فيه ولا خاسر»، في محاولة لنزع الطابع الصفري عن المواجهة المسلحة وإضفاء مشروعية سياسية على المسار التفاوضي الذي تتبناه الحكومة.

غير أن هذا الإعلان قوبل برفض قاطع من منظمة «شعب أمهرا فانو»، التي سارعت إلى نفي وجود أي اتفاق، مؤكدة أنها لم تدخل في مفاوضات مع الحكومة من الأساس، وأن الشخص الموقّع على الاتفاق، ماسريشا سيتي، مفصول تنظيميًا ومتهم بالاستيلاء على أموال عامة. كما طالبت المنظمة الاتحاد الإفريقي ومنظمة «إيجاد» بإصدار توضيحات رسمية بشأن ما نُسب إليهما من دور كشهود أو وسطاء، في محاولة لنزع الغطاء الإقليمي والدولي عن الاتفاق وتقويض شرعيته السياسية. وفي رسالة صوتية لاحقة، شدد إسكندر نيغا، أحد أبرز قيادات المنظمة، على بطلان الاتفاق بصورة قاطعة، مؤكدًا أن حركة «فانو» لم تجرِ أي تواصل مع النظام «ولو لمرة واحدة»، وأن أي حديث عن تفاوض لا يتم إلا في إطار المواجهة المسلحة، وهو خطاب يعكس رفضًا مبدئيًا لأي تسوية سياسية جزئية أو تفاوض فردي لا يستند إلى تفويض جماعي وتمثيل شامل للحركة.

2. استسلام عدد من قيادات فانو العسكرية البارزة

فيما تزايدت تعقيدات المشهد الأمني والسياسي في إقليم أمهرا مع استسلام عدد من القيادات العسكرية البارزة المنتمية إلى حركة «فانو»، وفي مقدمتهم العقيد فانتاهون موهابا، أحد أبرز قادة منظمة «شعب أمهرا فانو» (AFPO) ونائب رئيسها، والمسؤول عن الإشراف على القوات في إقليم ولو. فقد أعلنت وسائل الإعلام الحكومية، في 12 يناير 2026، نقل العقيد فانتاهون بواسطة مروحيات تابعة لقوات الدفاع الوطنية الإثيوبية من منطقة ديلانتا، دون تقديم معلومات دقيقة بشأن توقيت أو ظروف الاستسلام. وجاء هذا التطور بعد نحو شهر من استسلام ماسريشا سيتي، وفي ظل تقارير متداولة عن قنوات تفاوض غير معلنة كان العقيد فانتاهون قد فتحها مع الحكومة، رغم نفيه العلني السابق لصحة تلك الأنباء. وقد أكد إسكندر نيغا الواقعة لاحقًا، واصفًا ما جرى بـ»الخيانة»، مع الإشارة في الوقت ذاته إلى التاريخ النضالي الطويل للعقيد

فانتاهون والتضحيات التي قدّمها، بما في ذلك اعتقاله لأكثر من تسع سنوات خلال فترة حكم الائتلاف الذي هيمنت عليه «جبهة تحرير شعب تيغراي».

وعقب الاستسلام، أعلنت منظمة «شعب أمهرا فانو» اتخاذ قرار بإبعاد العقيد فانتاهون عن موقعه القيادي، دون حسم ما إذا كان القرار قد اتُّخذ قبل الاستسلام أم بعده، في ظل غياب توضيحات تنظيمية رسمية بهذا الشأن. كما أُشير، في سياق متصل، إلى معاناته من أوضاع صحية غير معلنة، ما أضفى مزيدًا من الغموض على خلفيات القرار. وفي المقابل، تداولت مصادر غير رسمية تفسيرات تربط الاستسلام باعتراض العقيد على تحالفات عسكرية محتملة بين بعض فصائل «فانو» وجهات أخرى، في حين سارع مؤيدو الحكومة إلى الاحتفاء بالحدث، واعتباره مؤشرًا على «بداية سلسلة استسلامات» قد تُفضي إلى إضعاف الحركة على المدى المنظور.

ويعكس هذا الجدل، في جوهره، أزمة بنيوية أعمق تتصل بطبيعة حركة «فانو» نفسها، إذ لا يمكن توصيفها باعتبارها تنظيمًا مسلحًا موحدًا ذا قيادة مركزية، بقدر ما تمثل شبكة فضفاضة من التشكيلات المحلية والقيادات الميدانية ذات الأجندات المستقلة، والمتباينة في الرؤية والاستراتيجية ونطاق السيطرة الجغرافية. وعلى الرغم من وجود مستويات محدودة من التنسيق العملياتي بين بعض هذه الفصائل، فإن الخلافات المستمرة حول القيادة والتمثيل السياسي وآليات اتخاذ القرار أسهمت في اندلاع صراعات داخلية متكررة، الأمر الذي يحدّ من قدرة الحركة على التفاوض باعتبارها فاعلًا جماعيًا متماسكًا، ويجعل أي اتفاقات فردية أو جزئية محدودة الأثر في تحقيق خفض فعلي ومستدام لمستوى التصعيد على الصعيد الإقليمي.

3. تعثر محاولات الاندماج السابقة

وفي تطور غير مفاجئ، أعلنت قوات «فانو» في بيان صدر يوم 17 يناير 2026 توحيد مختلف الفصائل المسلحة تحت قيادة مركزية واحدة، لا سيما في ضوء التصريحات المتكررة التي سبقت الإعلان، والتي أكدت أن جهود تنظيم القوى المختلفة في إطار تنظيمي موحّد قد اكتملت. وبحسب مصادر قريبة من الحركة، فقد جرى التوقيع على «ميثاق» تنظيمي جديد، صادقت عليه القيادات البارزة بالإجماع، بعد سلسلة مكثفة من الدراسات والنقاشات السياسية التي استهدفت معالجة أوجه الانقسام وبناء أرضية مشتركة للعمل الجماعي.

ووفقًا للبيانات الصادرة عن الحركة، فإن الكيان الموحّد يهدف إلى إنجاز مهمة بناء القدرات الداخلية في إطار تصور أوسع يقوم على «اتحاد ديمقراطي إثيوبي شامل»، يضمن ما تصفه الحركة بـ»وجود الشعب» والدفاع عن حقوقه وامتيازاته. كما تؤكد الوثائق التأسيسية أن المشروع السياسي المعلن يسعى إلى إقامة دولة إثيوبية ديمقراطية تُصان فيها الحقوق الفردية والجماعية على حد سواء، مع التركيز على ترسيخ العدالة وبناء أسس التعايش السلمي بين المكونات المختلفة. وعلى المستوى القيادي، أُعلن عن تشكيل هيكل تنظيمي جديد لـ»الحركة الوطنية لفانو الأمهر» (Amhara Fano National Movement – AFNM)، حيث جرى تعيين زيمينِه كاسي، الذي قاد قوات «فانو» في إقليم جوجام، رئيسًا للحركة. كما عُيّن ميكيتاو مامو، قائد فانو في

إقليم شوا، نائبًا أول للرئيس، فيما أُسند ملف الشؤون العسكرية إلى حبتاي وولدي من إقليم جوندار، بصفته نائبًا للرئيس ومسؤولًا عن القيادة العسكرية. وتولى هاملِه أداني منصب نائب رئيس آخر مع حقيبة الشؤون السياسية.

وشملت التعيينات كذلك عددًا من القيادات العسكرية البارزة، من بينهم العميد تفيرا مامو قائدًا عسكريًا، مع تعيين ميري وداجو نائبًا له، إلى جانب زينابو لينغيريو من جوجام، الذي أُسندت إليه مهام إدارية ضمن القيادة. كما جرى تعيين صموئيل باليديرا مسؤولًا عن ملف التدريب العسكري، وأسريسي ماري رئيسًا لإدارة العلاقات العامة في الحركة. وضمّت القائمة القيادية أسماء أخرى وُصفت بأنها من «الرموز البارزة» داخل حركة «فانو»، من بينهم؛ غيتا أسرادي، ديرسِت برهاني، باي أليباتشو، منتسِنوت وندافيرِو، أشاليو بليتي، إسكندر نيغا، أبيي فنتاو، أشاجري باي، بيروك أبيي، وزيمينِه مهرتو، حيث جرى توزيعهم على مناصب ومسؤوليات مختلفة داخل الهيكل التنظيمي الجديد. ويعكس هذا الإعلان، في مجمله، محاولة لإضفاء طابع مؤسسي أكثر انضباطًا على حركة «فانو»، وتحويلها من شبكة فصائل متفرقة إلى كيان سياسي-عسكري ذي قيادة موحدة ورؤية معلنة، وإن ظل مدى تماسك هذا البناء وقدرته على الصمود محل اختبار في ظل تعقيدات المشهد الميداني والسياسي في إقليم أمهرا.

ولا يمكن مقاربة حركة «فانو» باعتبارها تنظيمًا مسلحًا تقليديًا ذا تسلسل قيادي هرمي، بل يتعيّن فهمها باعتبارها شبكة قتالية-اجتماعية متعددة العقد تشكّلت تاريخيًا داخل بيئات محلية متمايزة في جوندار، جوجام، شَوا، ووُلو. وقد أنتجت كل ساحة من هذه الساحات وحداتها الميدانية وقياداتها وقواعدها الاجتماعية الخاصة، ما أسفر عن بنية موزّعة تتداخل فيها المسارات الجغرافية والعملياتية دون أن تفضي إلى وحدة تنظيمية فعلية. إذ جاء تأسيس مجلس وحدة فانو أمهرا (AFUC) في نوفمبر 2022 كمبادرة داخلية هدفت إلى جمع أبرز تشكيلات فانو في جوندار، جوجام، شَوا، وُلو، إضافة إلى مجموعات بحر دار وفانو أمهرا الشرقية، داخل إطار تنسيقي واحد. وقد انصبّ دوره أساسًا على فتح قنوات اتصال بين القيادات الميدانية، وتنسيق بعض العمليات الكبرى، وتقديم خطاب رمزي عن "وحدة المقاومة الأمهراوية" أمام الداخل والشتات. غير أن المجلس لم يتطور إلى قيادة مركزية، بل ظل أقرب إلى منتدى سياسي-عسكري فضفاض، لأسباب بنيوية واضحة: احتفاظ كل فصيل باستقلاله المالي والعسكري، غياب آليات الانضباط، ثم الضربات الأمنية الحكومية التي طالت ممثليه منذ 2023، ما أفرغ المجلس من قدرته المؤسسية.

في المقابل، برزت الجبهة الشعبية الأمهرا (APFr) بقيادة إسكندر نيغا بوصفها محاولة لخلق مظلة سياسية فوق العمل المسلح، مدعومة على نطاق واسع من شبكات الشتات الأمهري. وسعت الجبهة إلى ربط فصائل فانو بمشروع سياسي قومي أوسع، وتوفير موارد مالية وإعلامية، والدفع باتجاه تحويل التمرد من دفاع محلي إلى حركة سياسية منظمة. غير أن APFr لم تمتلك سيطرة ميدانية مباشرة على الوحدات المسلحة، واعتمدت في نفوذها على علاقات شخصية مع قادة محليين، ما جعل حضورها متفاوتًا من منطقة لأخرى، ومثار شك لدى بعض الفصائل التي رأت فيها امتدادًا لنخب الشتات أكثر من كونها تعبيرًا عضويًا عن الميدان.

ومن ثمّ، يشكّل إعلان يناير 2026 عن تأسيس الحركة الوطنية لفانو الأمهر – AFNM أول محاولة منظمة للانتقال من بنية «الشبكة اللامركزية» إلى كيان سياسي-عسكري أكثر تمركزًا، عبر توزيع القيادة جغرافيًا (جوجام-شَوا-جوندار)، ودمج المسارين العسكري والسياسي، وصياغة ميثاق تنظيمي موحّد. وقد راهنت القيادة المعلنة للحركة على بناء مرجعية قيادية جامعة تتجاوز الولاءات المحلية التقليدية، في مسعى لإعادة تمركز القرار داخل فانو. وتكتسب محاولة التوحيد هذه أهمية إضافية في ضوء المقاربة الحكومية القائمة على تفكيك الحركة عبر قنوات تفاوض جزئية. فمنذ منتصف 2025، اتجهت السلطات إلى التواصل مع قيادات منفردة بدل الاعتراف بفانو كطرف تفاوضي موحد. وقد تجلى ذلك في إعلان نوفمبر 2025 عن «اتفاق سلام» مع ما قُدِّم إعلاميًا باعتباره ممثلًا لمنظمة (Amhara Fano People's Organization (AFPO ، قبل أن تنفي المنظمة رسميًا أي تفويض. ثم تتابعت حالات الاستسلام الفردي أواخر 2025 وبداية 2026، أبرزها استسلام قيادات ميدانية بارزة، وهو ما قرأته الحكومة كمؤشر على تراجع الحركة، بينما اعتبره قادة داخل AFPO — وفي مقدمتهم إسكندر نيغا، تعبيرًا عن ضغوط بنيوية وتفكك في الولاءات، لا عن اختراق تفاوضي شامل.

رابعاً:

سيناريوهات المستقبل

في هذا السياق، تمثل الحركة الوطنية لفانو أمهرا AFNM محاولة مضادة من داخل فانو لإعادة مركزة القيادة وتقليص فاعلية استراتيجية «الاحتواء الجزئي» الحكومية. ومع ذلك، يظل تحول فانو إلى فاعل تفاوضي موحد رهينًا بمدى قدرتها على فرض الانضباط التنظيمي، وتوحيد الموارد، وربط المبادرات العسكرية باستراتيجية مركزية، وتأسيس مرجعية سياسية واحدة. وعليه، فإن مستقبل فانو في مواجهة الاستراتيجية الحكومية يتراوح بين سيناريوهات ثلاثة:

السيناريو الأول: فشل التمركز واستمرار التفكك التنظيمي

يفترض هذا المسار عجز الحركة الوطنية لفانو أمهرا AFNM عن فرض الانضباط التنظيمي على القيادات المحلية، بما يُبقي فانو شبكة متداخلة من الفصائل الإقليمية ذات ولاءات متباينة. وتدفع هذه الحالة، الحكومة في استراتيجيتها القائمة على التفاوض الفردي والاستسلامات الجزئية، ما يؤدي إلى إنهاك الحركة تدريجيًا دون الوصول إلى تسوية سياسية شاملة. ويعني ذلك بقاء القرار العسكري مجزأً، واستمرار المبادرات الميدانية غير المنسقة، وتحول الصراع إلى نمط استنزافي منخفض الحدة لكنه طويل الأمد.

السيناريو الثاني: الاحتواء الجزئي وإعادة إنتاج الانقسام

يقوم هذا السيناريو على نجاح الدولة في استقطاب عدد متزايد من القادة الميدانيين عبر قنوات غير رسمية، مقابل فشل AFNM في توحيد التمويل والقيادة. ومن ثم، تبقى فانو منقسمة، ما بين جزء مدمج تدريجيًا في ترتيبات أمنية محلية، وجزء آخر يستمر في العمل المسلح دون غطاء سياسي جامع. هذا المسار لا يُنهي التمرد، لكنه يحوّله إلى ظاهرة هامشية قابلة للإدارة أمنيًا، مع استمرار غياب مرجعية تفاوضية واحدة، مما يفضي في النهاية إلى ذات النتيجة التي يقود إليها السيناريو الأول، ألا وهو الاستنزاف طويل الأمد.

السيناريو الثالث: توحيد قسري وبلورة فاعل تفاوضي موحد

وهو السيناريو الأقل احتمالًا لكنه الأكثر تأثيرًا، ويفترض نجاح الحركة الوطنية لفانو أمهرا AFNM في احتواء استقلالية القيادات المحلية، وتوحيد مصادر التمويل، وربط القرار العسكري بهيكل مركزي، بما يسمح بظهور قيادة سياسية-عسكرية قادرة على التحدث باسم الحركة ككل. في هذه الحالة، تُجبر الحكومة على الانتقال من سياسة التفكيك الجزئي للحركة إلى تفاوض مباشر مع كيان موحد، ما يفتح الباب أمام تسوية سياسية أوسع، أو تصعيد عسكري أعلى كثافة إذا فشل المسار التفاوضي.

الهوامش والمراجع:

1. Abebe, Solomon (Dr.), “Signal to Noise Ratio: A Scientific Framework for Understanding and Securing the Amhara Struggle”, Borkena, December 8, 2025.
   Available at: https://borkena.com/2025/12/08/ethiopia-signal-to-noise-ratio-a-scientific-framework-for-understanding-and-securing-the-amhara-struggle/
2. Abebe, Solomon (Dr.), “Episode Two: Noise As A Weapon — How Distortion, Infiltration, And Deception Undermine The Amhara Struggle”, Borkena, December 12, 2025.
   Available at: https://borkena.com/2025/12/12/ethiopia-episode-two-noise-as-a-weapon-how-distortion-infiltration-and-deception-undermine-the-amhara-struggle/
3. Amhara Fano National Movement Statement, Borkena, January 18, 2026.
   Available at: https://borkena.com/2026/01/18/ethiopia-amhara-fano-national-movement-statement/
4. Atrssaw Necho & Yared Debebe, “Understanding the Fano Insurgency in Ethiopia's Amhara Region”, Rift Valley Institute, February 2024.
   Available at: https://riftvalley.net/publication/understanding-the-fano-insurgency-in-ethiopias-amhara-region/
5. Breakthrough In Fano Forces Unity Gives Birth to Amhara Fano National Movement, Borkena, January 17, 2026.
   Available at: https://borkena.com/2026/01/17/breakthrough-in-fano-forces-unity-gives-birth-to-amhara-fano-national-movement/
6. Colonel Fantahun Muhaba, Amhara Fano Popular Organization (AFPO) Top Figure, Surrenders, Borkena, January 12, 2026.
   Available at: https://borkena.com/2026/01/12/ethiopia-colonel-fantahun-muhaba-amhara-fano-popular-organization-afpo-top-figure-surrenders/
7. Donson, John, “A War Declared On Amhara — And Its People”, Borkena, December 6, 2025.
   Available at: https://borkena.com/2025/12/06/ethiopia-a-war-declared-on-amhara-and-its-people/
8. Ethiopia at a Breaking Point: The Amhara People's Fight for Survival, Borkena, January 15, 2026.
   Available at: https://borkena.com/2026/01/15/ethiopia-at-a-breaking-point-the-amhara-peoples-fight-for-survival/
9. Masrie, Michael, “Ethiopia's Amhara Region, Fano Faction Sign Breakthrough Agreement”, The Africa Report, December 05, 2025.
   Available at: https://www.theafricareport.com/401375/ethiopias-amhara-region-fano-faction-sign-breakthrough-agreement/
10. Nekemto, Nama, “Evaluating ‘Amhara Fano Unity’ and its Unrealistic Exaggerated Concerns”, Borkena, December 31, 2025.
    Available at: https://borkena.com/2025/12/31/ethiopia-fano-evaluating-amhara-fano-unity-and-its-unrealistic-exaggerated-concerns/
11. Tutenges, Robin, “Inside Ethiopia's Fano Insurgency – Photo Essay”, The Guardian, December 1, 2025.
    Available at: https://www.theguardian.com/artanddesign/2025/dec/01/inside-ethiopia-fano-insurgency-photo-essay
12. Vera, Simon, “Who is Fano? Inside Ethiopia's Amhara Rebellion”, The New Humanitarian, November 12, 2024.
    Available at: https://www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2024/11/12/who-fano-inside-ethiopia-amhara-rebellion

لمزيـــد من القـــراءة
يمكنكم زيـارة مكتبة المركز
مكتبـــة
المركـز المصـري
للفكـر والدراسـات الاستـراتيجية